في القبر الذي اشتراه إبراهيم بثمن فضة من حمور أبي شكيم".

وفي سفر التكوين ٥٠/١٣: "حمله بنوه (أي يعقوب) إلى أرض كنعان، ودفنوه في مغارة حقل المكفيلة التي اشتراها إبراهيم مع الحقل ملك قبر من عفرون الحثي".

وفي رواية سفر الأعمال خطأ، فإبراهيم لم يشتر في شكيم أرضاً، وإنما الذي اشترى فيها هو يعقوب وورثها منه بنو يوسف إذ صارت لهم، ولم يدفن يعقوب في شكيم، بل دفن في مغارة المكفيلة، وإنما الذي دفن في شكيم هو يوسف بعد موته في مصر، إذ أوصى قبل وفاته أن ينقل إلى شكيم ويدفن فيها، ففي يشوع ٢٤/٣٢: "وعظام يوسف التي أصعدها بنو إسرائيل من مصر دفنوها في شكيم في قطعة الحقل التي اشتراها يعقوب من بني حمور أبي شكيم بمئة قسيطة فصارت لبني يوسف ملكاً".

وقداسة شكيم ثابتة بالإجماع من اليهود، ولم يشذ أحد منهم، فإبراهيم قد نزلها وبنى بها للرب مذبحاً، وكذلك يعقوب، وحسبها شرفاً أن يوسف يوصي بدفنه في شكيم، وأن ينقل موسى رفات يوسف عندما غادر مصر ومعه بنو إسرائيل، وحرصوا على تنفيذ وصيته، إذ دفنوه في شكيم، ولو لم تكن مقدسة لما كان لها هذا الشأن العظيم.

وقداسة شكيم أسبق وأثبت من قداسة أورشليم التي جعلتها السياسات مقدسة غير مجمع على قداستها في حين أن قداسة شكيم بالإجماع، ولكنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1